

أمل الآمل

[373] وأنا أرجو من كرم المعاصرين ومن تقدمهم من المتأخرين أن يعذروني إن نسيت بعض أسمائهم أو أحوالهم أو مؤلفاتهم، ولعل من كان أكثر مني تتبعاً وعلى أحوالهم ومؤلفاتهم إطلاعاً يقدر على الزيادة على ما ذكرته أو يمكنه أن يجمع أضعاف ما جمعته، خصوصاً بعد ما فتحت له الباب وكشفت له عن محاسن تلك الخرائد النقاب، وقد اشتهر المثل السائر ونطق به الشاعر والناثر " كم ترك الاول للآخر ". وقد تقدم في المقدمات عبارة ابن إدريس في آخر السرائر. وقد حصل التبرك بجمع أسماء جمع من علماء الايمان بل من أهل الجنة، وظهر تواتر النقل في جميع الطبقات للكتاب والسنة، على أني إنما جمعت قليلاً من كثير وشر ذمة من جم غفير. وقد فرغت من تأليفه في أول جمادي الثانية سنة 1097.